

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 001)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين اللهم لا إله إلا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين - 00:00:00

يا غفو يا كريم. أما بعد فهذا المجلس المئة في تدارس كتاب السنة لأبي بكر الخلال وما زلنا في هذه روايات المجمع من كتب المطولات ما حصل في طبعة الكتاب من النقوصات - 00:00:24

قد وقفنا على باب إثبات الوجه لله عز وجل نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - 00:00:53

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الإمام أبو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب إثبات الوجه لله تعالى. نعم الوجه من صفات الله عز وجل الذاتية الملازمة لذاته - 00:01:13

تنفك هذه الصفة عنه لا أزلا ولا أبدا كسائر صفات ذاته قد دل عليها الأدلة الكثيرة في القرآن والسنة اجمع عليها الرسل إلا المخالفين منهم من دلائلها ويبقى وجه ربك - 00:01:33

الجلال والاكرام اثبت لله وجهها ومن السنة احاديث بلغت مبلغ الاستفاضة اثبات الوجه لله والعلماء رحمهم الله يقسمون صفات الله باعتبارين باعتبار التعلق وباعتبار الأدلة فاما باعتبار التعلق فيقسمونها الى صفات ذاتية - 00:02:00

وهي الصفات الملازمة لذات الله لا تنفك عنه أزلا ولا أبدا. كوجهه وعلمه وذاته وسمعه وبصره وكلامه فهذه من صفات الذاتية التي لا يزال ربنا متصف بها ازي وابدا القسم الثاني - 00:02:30

الصفات الفعلية وهي الصفات المرتبطة بمشيئة الله اذا شاء فعلها واذا شاء لم يفعلها واستوائه على عرشه نزوله الى سماء الدنيا ومجيئه وغضبه واتيانه وفرحه ورضاه وحبه وبغضه سبحانه لا اله الا هو - 00:02:53

الفرق بينهما ان الصفات الذاتية لا يزال ربي متصفا بها ازي وابدا لا يأتي حال او وقت لا يتصف بها سبحانه اما الصفات الفعلية فيأتي اوقات لم يتصف بها الاستواء على العرش - 00:03:25

لم يحصل قبل خلق السماوات والارض والنزول لا يحصل في كل وقت انما اذا شاء ربنا في الثلث الاخير من الليل هذا بالنسبة للنزول الليل كل ليلة وهناك النزول والدنو - 00:03:44

ثانوي في عشية عرفة كذلك ما روي في ليلة النصف من شعبان ثبت فيها الحديث فهي مرتبطة بمشيئته والكلام افراده من الصفات فعلية واصله من الصفات الذاتية ولهذا تكلم بالقرآن بعد الانجيل وبالانجيل بعد الزبور وبالزبور بعد التوراة وبالتوراة بعد صحف ابراهيم - 00:04:02

التقسيم الثاني لصفات الله لاحتبار الأدلة وهناك صفات خبرية لا مجال لاثباتها الا عن طريق الخبر الصادق الوحي كتابا وسنة يقابلها الصفات العقلية التي دل عليها مع الوحي العقل مثلا صفة الوجود - 00:04:38

دل عليها العقل لا يمكن ان يكون متصل بالصفات وهو غير موجود الحياة دل عليها العقل والشرع ولا يمكن ان يقوم سمع وبصر ووجه ويدان شيء غير حي والعقل لا يستقل بمعرفة الصفات. ولكنه يدل عليها - 00:05:04

بان صفات الله مبناها على الغيب والغيب طريقه الوحي ولكن العقل السليم والفطرة القويمة لا تحيل ذلك ولا تستحيله وانما تصدق به وجه الله جل وعلا دلت عليها الدالة قد خالف في اثبات الوجه طائفتان المعطلة فانكروه - [00:05:35](#)

ومن وجوه تعطيلهم يعبرون بالوجه عن الذات فقط ينفون الوجه ويثبتون الذات واهل السنة اثبتوا لله وجهها يليق به جلالة كما ان له ذاتا تليق بجلاله نعم يأتي في الدالة - [00:06:02](#)

تعبير بالوجه عن الذات لكن لا يراد منها نفي الوجه الله لان الوجه اشرف ما في الذات وذاته جل وعلا كلها شريفة ومن وجوه التعطيل تأويل الوجه الى انواع التأويلات الاخرى - [00:06:20](#)

ومن الانحراف فيها ما عند الممثلة المشبهة الذين شبهوا وجه الله بوجوه خلقه ولهم في هذا كلام كثير قبيح يذكر في هذا المقام الا اشارة الى مذهبهم الردي تشبيه صفات الله بصفات خلقه - [00:06:46](#)

كما شبهوا ذات الله بذوات مخلوقيه جعل ربي عن ذلك. نعم قال حدثنا علي ابن اشكاب حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول - [00:07:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع او خمس وقال ان الله لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام. ولكن يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار. وعمل النهار قبل الليل - [00:07:28](#)

حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح اخرجه الامام مسلم في صحيحه - [00:07:41](#)

فيه من صفات الله قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينام وهذا من النفي عن الله ولهذا الصفات تأتي مثبتة وتأتي منفية والمنفي من الصفات نوعان نفي محض يسمى بالنفي العدمي - [00:07:59](#)

لا يتضمن كمالا وهذا لم يأتي في صفات الله القرآن والسنة وفي طريقة المعظمين لله المثبتين له الكمال انما هي طريقة من طريقة اهل التعطيل فان منهجهم وصف الله بالسلو والنفي. لكنه نفي محض لا يتضمن كمالا - [00:08:23](#)

النوع الثاني النفي المتضمن كمال وهذا النفي الذي جاء في القرآن والسنة عن الله النقائص ينفون عن الله النقيصة في الكتاب والسنة ويثبت لله ضدها من الكمال. ان الله لا ينام - [00:08:49](#)

ولا ينبغي له ان ينام كقوله جل وعلا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه نفي النوم لكمال قيوميته وكمال حياته. اذا هذا نفي كمال نفي شيئا واثبت - [00:09:06](#)

كما اثبت ضد المنفي ان الله لا يظلم مثقال ذرة لكمال وكمال انصافه ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء كمال قدرته لم يلد ولم يولد لكمال احدية ووحدانيته - [00:09:24](#)

وهكذا ولهذا النفي الذي يجيء في القرآن والسنة للصفات هو نفي مدح ونفي كمال يثبت لله عز وجل ضد المنفي ولله المثل الاعلى لو قام قائم يمدح ملكا قال ايها الملك - [00:09:49](#)

انت لست كناسا ولا زبالا ولا ترخمة ولا مدحه بنفي محض وش يستحق يستحق جائزة ولا يستحق ادبا ان يؤدب لكن لو قام يمدحه بنفي تضمن مدحا انت ايها الملك لست بظالم ولا غافل - [00:10:10](#)

ولا عاجز فهذا نفي تضمن مدح لست بظالم لعدلك ولا غافل لاحاطتك انتباهك ولا عاجز لقدرتك فهذا نفي تضمن مدحه هذا في حق المخلوق ولله المثل الاعلى. الله من باب اولى - [00:10:36](#)

افتراضا لقاعدة المثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به كما ان كل نقص تنزه عنه المخلوق فالله جل وعلا اولى بالتنزه عنه - [00:10:59](#)

ولا ينبغي ان له ان ينام قال ولكن يخفض القسط ويرفعه. الخفض والرفع بيده يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل اشارة الى علوه الحسي بذاته على مخلوقاته - [00:11:17](#)

لو كان في كل مكان ما رفع اليه الا كما يسميه المعطل برفع الاجلال حجابه النور وهذا الحجاب يحجب وجهه وذاته عن خلقه لو

كشفها اي الحجاب او النور لاحتسحت سبحات وجهه - 00:11:37

هذا الدليل على اثبات الوجه ان له سبحات والسبحات جمع سبحة المراد به النور نور وجه لاحتسحت سبحات وجهه ما انتهى اليه

بصره من خلقه. يعني لان لاحتسحت كل شيء - 00:12:01

لان بصر الله لا يغيب عنه شيء دون شيء احاط بخلقه بصرا وعلما واحاطة سبحانه وتعالى. نعم قال الخلال سألت ثعلبا عن قول النبي

صلى الله عليه وسلم لاحتسحت سبحات وجهه. قال السبحات - 00:12:17

يعني من ابن ادم الموضع يسجد عليه نعم السبحات هو الموضع يسجد عليه بمعنى ان نور ان وجه الانسان ما يفسد عليه يخضعه لله

ولله جل وعلا سبحات وجهه اي - 00:12:35

العلامة في وجهه وهي نوره نور هذا الوجه سبحانه وتعالى نعم قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابو الحارث الصائغ قلت يا ابا عبدالله

قلت لرجل لا تقول ان وجه الله ليس بمخلوق - 00:12:58

فقال لا الا ان يكون في الكتاب نصا فارتعد ابو عبد الله وقال يستغفر الله سبحان الله هذا الكفر بالله احد يشك في ان وجه الله عز

وجل ليس بمخلوق - 00:13:15

وهذه مسألة مهمة من انكر وجه الله فاما ان يكون على جهل فانكاره كفر. وهو بعينه لا يكفر وان كان على عناد يبين له الادلة ينكر

وجه الله جل وعلا فهذا كفر مخرج من الملة - 00:13:28

ولا يجوز لمسلم ان يشك ان لله وجها يليق به كما وصف بذلك نفسه كما وصفه بذلك رسله عليهم الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله

باب اثبات الصورة لله تعالى - 00:13:47

اثبات الصورة وهذا مما جاءت به السنة الصحيحة كما جاء في الصحيحين مما يأتي الاشارة اليه واجمع عليه المسلمون والصورة هي

الهيئة فان لله سورة اي هيئة تليق بجلاله الله له وجه - 00:14:05

ابن ادم له وجه والله له عيانان يليقان به وابن ادم والمخلوق له عيانان يليقان بالمخلوق نقضا وظعفا الله له سمع والمخلوق له سمع

وليس وجه الله كوجه المخلوق ولا - 00:14:29

سمعه كسمعه ولا بصره كبصره ولهذا الصورة ثابتة لله جل وعلا. قد جاء في الصحيحين لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه

الطويل ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر - 00:14:52

يعني على هيئته نورا وضاءة وجمالا نعم قال حدثنا علي ابن حرب حدثنا زيد ابن ابي الزرقاء عن ابن لهيعة عن ابي يونس والاعرج

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:13

اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان صورة الانسان على صورة الرحمن عز وجل. نعم حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدثنا

محمد بن حميد حدثنا الفرات ابن خالد عن سفيان الثوري عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم على صورته - 00:15:31

نعم. قال اسحاق ابن منصور ابن منصور الكوسج لاحمد لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورته. اليس تقول بهذه الاحاديث؟ قال

احمد صحيح وقال اسحاق صحيح ولا ولا يدعه الا مبتدع او - 00:15:54

الرأي. نعم هذا الحديث مخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب الوجه وعن تقبيح الوجه سواء للادمي مع

الادمي او للادمي مع المخلوقات الغنم والبقر والابل والخيول - 00:16:10

لا يضرب الوجه ولا يقبح الوجه قال فان الله خلق ادم على صورته اللفظ الذي في الصحيح الاخر ان الله خلق ادم على صورة الرحمة

اي ان لله وجهها وللمخلوق وجه - 00:16:35

فرق ما بين الوجهين والله سمع وللمخلوق سمع والله بصر ومخلوق بصر مع الفارق العظيم بين صفات الخالق جلالة وعظمة وبين صفات

المخلوقين نقضا وضعف وعود الضمير في الحديث في الاحاديث على الله - 00:16:52

اتفاق واجماع من السلف الصالح لا نعرف انه خالف فيه الا اهل التعطيل من الجهمية والمعتزلة وامثالهم نص على ذلك المحققون من

العلماء وبسطه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:17:14](#)

فانه افرد في هذا الحديث كلاما طويلا حديث الصورة في ضمن كتابه الكبير بيان تلبيس الجهمية قد طبع هذا المفرد في جزء مستقل بنحو مجلد شرحه لحديث الصورة وفي هذا المقام - [00:17:33](#)

اخطأ بعض اهل السنة كما جاء عن ابن خزيمة وغيره في انكار عود الضمير على الرحمن وان عوده على ادم ففي قول ان الله خلق ادم على صورته عود الضمير على ادم - [00:17:57](#)

ليس تحته كبير طائل ولكن هذا من المواضع التي يحصل فيها استشكال وشبهة ناشئة من قلة العلم او من زوال الفهم واذا كان المخالف فيه من ائمة ومن علماء السنة - [00:18:14](#)

تسامح في هذه المخالفة من جهة عذره هذا المخالف انه لم يرد الاحاديث انما قوله خطأ لا يشك في خطأه ولا يتابع عليه ولا يبرر له لكن الخلاف ها هنا لا يكون خلاف بدعة - [00:18:38](#)

واذا كان المخالف من غيرهم انبنى على اصله الفاسد ومنهجه الفاسد في رد الصفات ابن خزيمة وامثاله ممن قالوا عود الضمير على ادم خطأ ولا يعتبر هذا من من الخروج عن السنة - [00:19:02](#)

في مجمله لله صورة تليق بجلاله ولادم سورة لائقة به وبضعفه نعم عن يعقوب ابن مختار ان ابا عبدالله احمد ابن احمد ابن حنبل سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته فقال لا تفسروا - [00:19:25](#)

ما لنا ان نفسره كما جاء الحديث ما لنا ان نفسره يعني ان نتدخل في كلفيته وبيان حقيقته اذ كثير ما يأتي التفسير عندهم بمعنى الحقيقة والكيفية التي هي عليها - [00:19:48](#)

لا انه نفى لمعنى الوجه ان الوجه معناه معروف وهو ما يواجه به في الحديث اذا المصلي قام فانما يقوم تلقاء وجه الرحمن قد نفى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبصق الانسان تلقاء وجهه ولا عن يمينه - [00:20:09](#)

وان معن يساره او تحت قدمه وهو في صلاته الصورة ثابتة لله نعم اخبرنا ابو بكر المروزي قال قلت لابي عبد الله كيف تقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته؟ قال الاعمش يقول - [00:20:29](#)

عن حبيب ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقد رواه ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم على صورته. فنقول كما جاء في الحديث. لما ساق الاثار - [00:20:49](#)

والاحاديث باسانيدها انه يدور معها ويقول بها لا يخالفها ولهذا قال نقول كما جاءت به الاحاديث هذا بناء على الاصل الشريف الذي سبق التنويه عنه غير مرة ان باب الاسماء والصفات مبناه على التوقيف - [00:21:03](#)

وهذا احد الاسس الثلاثة التي انبنى عليها منهج السلف في توحيد الاسماء والصفات. الاساس الاول التوقيف الاساس الثاني النفي تنفي عن الله ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله الاساس الثالث - [00:21:25](#)

عدم العلم بالكيفية ولا نعلم كيفية جل وعلا ولا كيفية ذاته قال وسمعت ابا عبدالله يقول لقد سمعت الحميدية يحضره سفيان ابن عيينة فذكر هذا الحديث خلق الله ادم على صورته فقال من لا يقول بهذا فهو كذا وكذا يعني من الشتم. وسفيان ساكت لا يرد عليه شيئا - [00:21:47](#)

نعم قال المروزي اظن ان الحميدي هنا هو ابو بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي المكي من بني حميد وهو الذي اخذ علم سفيان ابن عيينة ولازمه في مكة وشيخ سفيان ابن عيينة المكي - [00:22:14](#)

احدثها وامامها عاش فيها نحو من سبعين سنة قال المروزي اظن اني ذكرت لابي عبد الله عن بعض المحدثين بالبصرة انه قال قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته قال سورة - [00:22:39](#)

قال هذا جهمي وقال نسلم الخبر كما جاء لماذا؟ قال انه جهمي لانه اضاف الصورة لادم لان الله صور ادم من طين تعالى ربي ان يكون وجهه من طين وصورته من - [00:22:59](#)

فهنا لما اعاد الضمير الى ادم الى ان صورته من الطين المخلوق خلق الله ادم على صورته كما ان الله له وجه ادم له وجه كل يليق به

وجهه وجه الخالق ليس كوجه المخلوق - 00:23:17

كما ان ادم له عينان وبصر والله جل وعلا له عينان وبصر يليقان به واجمع العلماء على ان الله له عينان اثنتان كما في حديث الدجال ابي هريرة رضي الله عنه - 00:23:39

في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انه اعور العين اليمنى وان ربكم ليس باعور الله له سمع يليق بجلاله وابن ادم والادمي له سمع يليق بضعفه وعجزه وخلقته - 00:23:56

سمع بني ادم وبصرهم متفاوت اعظم تفاوت اذا كان ما سمعه المخلوق متفاوت وبصره المخلوق متفاوت وسمع ربي وبصره اعظم جلالة وصفة في في شأنه وذاته من صفات المخلوقين هذا معنى الصورة - 00:24:19

وهي الهيئة نعم قال وروى الخلال عن ابي طالب من وجهين قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد ابن حنبل يقول من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم فهو جهمي - 00:24:44

اي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى قال سمعت اسحاق ابن راهوية يقول اي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه نعم اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى قال سمعت اسحاق ابن راهوية يقول قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم على - 00:24:58

الرحمن انما عليه ان ينطق بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نطق به قال اسحاق حدثنا جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:25:13

تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن خلق ادم على صورة الرحمن هذه الزيادة ثابتة في الصحيح تكرر معناها هنا اسحاق في اثنين من هما اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وهو ابن ابن راهوية المروزي مولاه - 00:25:29

مولاهم وهو قرين الامام احمد من اقاربه ومن لزم طريقة الامام احمد حتى رويت عنهما المسائل الكثيرة الثاني منه اسحاق بن منصور الكوسج وهو راوي المسائل عن الامام احمد وله الكتاب الكبير - 00:25:55

المسائل يرويها عن احمد وعن اسحاق ابن منصور عن اسحاق ابن ابراهيم المروزي نعم قال رحمه الله باب اثبات الاصابع لله تعالى. هذه الاحاديث في اثبات الوجه الرؤية والكلام الصورة - 00:26:22

والاصابع والحق وامثالها لله عز وجل هي اشد ما يكون على مسامع للتعطيل الجهمية والمعتزلة والمتكلمين يشمئزون منها تغيظ منها قلوبهم الفاسدة بطرائق التأويل والتعطيل ولم يزل اهل السنة علماء الابرار - 00:26:47

ينقلونها ويروونها ويسترونها ويزبرونها في كتبهم بالروايات بالاسانيد الى النبي عليه الصلاة والسلام الى الصحابة لا يبالون مخالفة المخالفين ولا اشمئزاز المشمئزين ولا بانكار المنكرين النص ان هؤلاء يعني اهل الكلام واهل التعطيل وامثالهم من اهل التمثيل -

00:27:14

ان هذه الدالة لاثبات الصفات لله عز وجل اشد عليهم من مطارق الحديد ولا يبالون برضاهم ولا بغضبهم ولا بمجاملتهم ولا بموادعتهم وانما يروونها مثبتين لها كما جاءت بها الدالة - 00:27:44

ويحذرون من طرائق اهل التمثيل والتشبيه وكما انهم جانبوا اهل التعطيل التحريف جانبوا ايضا طرائق اهل التمثيل والتشبيه نعم روى ابو بكر خلال باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس - 00:28:04

قال كيف تقول يا ابا القاسم يوم يجعل الله السماء على ذهن وارض بالاسباحة والارض والارض على ذهن والجبال على ذهن وسائر الخلق على ذهنه. وجعل يشير باصبعه. قال فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة -

00:28:29

السموات مطويات بيمينه وروى ابو بكر هذا الحديث اصله في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء خبر من احبار اليهود - 00:28:48

الخبر من احبارهم اي العالم علمائه قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والسموات على اصبع والماء على اصبع على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك - 00:29:06

ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر قرأ قول الله جل وعلا وما قدره الله فقره الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما الادلة جاءت على ذكر خمسة اصابع. هذه الرواية عن ابن عباس وهي رواية ثابتة - [00:29:32](#)

انه لما جاء قال انا نجد ان الله يضع السماوات على ذهنه و اشار الى سباحة اي يسمونها السباحة لانه بها ويسب بها واسمها في الادلة السباحة او بالمتشبهة افضل من اسمي - [00:29:58](#)

ويضع الاراضين على يده ويشير اليها اصبعها وهكذا مضى عليه السلف يشيرون اليها لا ان اصابع الله كاصابع المخلوقين عاش وكلا تعالى ربي عن ذلك ولكن للاثبات انها اصابع حقيقية - [00:30:22](#)

يليق بالله ما جاء في الحديث ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء في صحيح مسلم عن ابي ذر مثله لما وقف النبي سلم خطيبا - [00:30:41](#)

وقال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله كان سميعا بصيرا و اشار الى بصره والى سمعه انامله باصبعه لا تشبها لسمع الله وبصره بسمع المخلوق - [00:30:56](#)

وبصري ولكن لاثبات ان الله له سمع وبصر حقيقي ثابت يليق بجلال الله لا يشبه في حالة من الاحوال مع المخلوقين ولا ابصارهم كما قال جل وعلا متمدحا في اية الشورى ليس كمثل - [00:31:18](#)

شيء وهو السميع البصير كما قال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد ولم يكن له كفوا احد في قوله هل تعلم له سميا في قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله الانداد - [00:31:38](#)

ان الانداد كما يكون في العبادة يكون ايضا في صفاته وذاته واسمائه اللائقة به نعم قال وروى ابو بكر خلال في كتاب السنة عن ابي بكر المروزي عن احمد وقال رأيت ابا عبد الله يشير باصبع اصبع نعم يشير باصبع اصبع - [00:31:55](#)

في ذكر هذا الحديث الذي هو من اشد ما يكون على مسامع هؤلاء المعطلة من اشد ما عليهم هذا الحديث حديث الجارية الله وامثالها من احاديث اثبات الصفات الذاتية لله عز وجل - [00:32:18](#)

كذلك من اثبات حديث النزول في الفعلية والمجيب والغضب والالتيان والرضا والعجب منه جل وعلا والضحك سبحانه لا اله الا هو. نعم قال رحمه الله باب اثبات الحق لله تعالى - [00:32:41](#)

قال حدثنا حدثنا يعقوب ابن سفيان وابراهيم ابن الهيثم قالا حدثنا ادم وحدثنا ابو جعفر الرازي عن عبد الله ابن دينار عن بشير عن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم سجنة من الرحمن - [00:33:02](#)

تعلقوا بحقوي الرحمن تقول اللهم اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني نعم واصل الحديث في الصحيحين انها تعلق بالرحمن وقيل تعلقت بعرشه على تنوع الرواية التي جاءت فيها في هذه الرواية انها متعلقة بحقوي - [00:33:20](#)

في رواية بحق الرحمن وهو وهو وسطه سبحانه وتعالى الذي يليق بجلاله لا يشبه حق المخلوق وحق والمحل المخلوق هو ما موضع عقد ازاره اما بالحق جاء اثبات الازار لله جل وعلا - [00:33:41](#)

والرداء على وجه يليق بجلاله جل وعلا وعظمته. نعم قال رحمه الله باب في الذراعين والصدر قال حدثنا احمد حدثنا عبد الرحمن ابن محمد ابن محمد ابن سلام ابن سلام - [00:34:08](#)

قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر وهذا مبناه على الثبوت. فيحتاج الى وش ذكر المحشي عندكم - [00:34:26](#)

ما ذكر شيئا السنة لغلام خلال وسيأتي زيادة بيان عن اثبات هذه الصفات من هنا الرحمن ابن ابن سلام البحث فيه في تخريجه نعم قال رحمه الله باب في الاستلقاء - [00:34:41](#)

حدثنا احمد بن الحسين الرقي حدثنا ابراهيم بن المنذر اخبرنا محمد بن فليح بن سليمان قال حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس في المسجد اذ جاءني قتادة ابن النعمان وجلس الي وتحدث وثاب الينا الناس فقال قتادة رضي

الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:35:03

وسلم يقول ان الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال انها لا تصلح لبشر سبحانه لا اله الا هو اذا ثبت الحديث - 00:35:24

قلنا به واعتقدنا موجب والمستفيض المتواتر ان الله استوى على عرشه استواء يليق بجلاله نعم قال رحمه الله باب اثبات القدم والرجل لله تعالى قال حدثنا محمد ابن عوف حدثنا ادم واحمد بن خالد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه - 00:35:38
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول قول الله تعالى هل من مزيد حتى يضع رب العزة جل وعز قدمه فيها فتقول قط وعزتكم فتنزوي بعضها الى بعض ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ ابو حتى ينشئ الله لها خلقا يسكنه الجنة - 00:36:00
لا اله الا هو والحديث اصله في الصحيحين ان جهنم لا يزال يلقي فيها من الحجارة والحديد والبشر وهي تقول هل من مزيد حتى يستوفي جميع اهلها وهي تقول هل من مزيد - 00:36:21

كما قال جل وعلا في اية سورة يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال حتى يضع الرحمن فيها قدمه رواية رجله كلاهما في الصحيحين تقول قط قط - 00:36:40

يكفي يكفي جاءت تقول انها قد قد وجاء في رواية ثالثة تقول قطني قطني اي حسبي حسبي وينزوي بعضها على بعض فتمتلئ وفيها اثبات ان هذه الذي وضعها الله في جهنم رجله - 00:37:00

سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله ومما يدل على انها ليست كارجل المخلوقين لا تحترق بجهنم جهنم تكتفي تقول حسبي حسبي اي جاءها ماء يكملها ويسدها والجنة فيها اتساع ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:37:23
حتى ولا يزال في جهنم ولا يزال في الجنة فضل اي متسع حتى ينشئ الله له خلقا يسكنهم الجنة من هؤلاء الله اعلم؟ جاءت الادلة في ابهامهم مما جاء فيها - 00:37:52

ان الله عز وجل اذا شفع الشافعون في اخراج اهلي الكبائر والذنوب من النهر وفرغوا اخذ جل وعلا بيده من النار من شاء وقال هؤلاء الى رحمتي الى جنتي ولا ابالي - 00:38:12

من هؤلاء الله اعلم بهم فداخلة في عموم هؤلاء الخلق الذين ينشئهم جل وعلا ولهذا ربنا سبحانه وتعالى في افعاله لا يسأل عما يفعل المخلوقون يسألون سواء المرسلين او مرسل اليهم - 00:38:33

لنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين لان شأن الله لا كشأن خلقه هو المتفرد والمتصرف في خلقه كلهم خلقا وامرا وفعلا تقديرا ليس للمخلوق في هذا تدخل في عظمة الله وفي خلقه. نعم - 00:38:53

قال اخبرني حرب حدثنا محمد بن مهدي ابن مالك حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد ابن معقل قال سمعت وهبا فذكر من عظمة الله تعالى قال ان السماوات السبع والاراضين السبع والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي وان قدميه على الكرسي -

00:39:24

نعم هذا اثبات القدمين وقد ثبت كما سبق ان الكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا فله قدمان عظيمتان لائقتان بجلاله وقديسيته كماله وعظمته لا تشبهان ارجل المخلوقين المخلوقون ارجلهم متفاوتة - 00:39:42

الارجل الادميين واحدة هذي طوال وذي قصار وهذا افجح وهذا اعرج بل المخلوقات الاخرى ارجل الاغنام الغزال الخيل الابل انا في المخلوقين تفاوت صفاتهم ومنها ارجلهم اما شأن الخالق اعظم من ذلك واجل - 00:40:06

قدسيته وجلاله لا يشبه شيء ولو طرأ التشبيه على ذهن احد وجب عليه ان يذهبه ويدفعه ويطرده لان الله جل وعلا فوق فهم الفاهم رواهم الواهم وما يبلغ في قلب المتوهم - 00:40:33

وسبق لنا ان اثبات الكرسي انه موضع القدمين للرب جل وعلا ثبت من حديثي ابي موسى الاشعري وابن عباس وليس هذا مما اخذ عن بني اسرائيل. نعم بنو اسرائيل عندهم - 00:40:54

من صفات الله ومن وحيه انزله الله عليه لكنه ما لم يأتي في شرعنا اقراره لا نقره ووهب هو ووهب ابن ابن منبه وواحد الثلاثة من

علماء اليهود الذين لما اسلموا - 00:41:10

جالس الصحابة وبحوثهم اكثرهم من هو عبد الله بن سلام ابو يوسف هو صحابي رضي الله عنه ثم بن مائع الحميري والمسمى والملقب بكعب الاحبار ثم وهب بن منبه والاخيران كثيرا ما كان عمر - 00:41:30

معه ابن عباس ابو هريرة يباهي يباحثونه الشاهد في ان الكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا ولله قدمان عظيمتان لائقتان به سبحانه وتعالى. نعم قال الخلال سألت ابراهيم الحربي عن حديث وهب ابن منبه ان السماوات والارض لفي الهيكل فقال الهيكل هو الشيء العظيم - 00:41:55

وانت اذا دخلت البيعة ورأيت اذا دخلت البيعة البيعة هي معابد اليهود المساجد وبيع وهي معابد اهل الكتابين قبلنا. نعم وانت اذا دخلت البيعة ورأيت الشيء العظيم يعني عندهم يسمونه الهيكل - 00:42:23

وان الهيكل لفي الكرسي وان الكرسي لفي العرش قال والعرش اعظم من ذلك ابراهيم الحربي ما هوب من الحروب القبيلة المشهورة قحطانية الملحجية وانما نسبة الى محلة في بغداد يقال لها حربة - 00:42:45

نسب اليها ابراهيم الحربي وهو من اصحاب الامام احمد ممن طلبوا العلم على كبر لطلبه العلم على كبر قصة انه تشوه لطلب العلم قد ناهز الاربعين قال وما يبلغني من العلم وبعد هذه السن - 00:43:05

والتشوف وتطلع الى تحصيل العلم وطلبه رأى نملة تدرج حبة من طعام وهي اكبر منها تدرجها تدرجها حتى اتت الى عتبة وارادت ان تجاوز بها العتبة وكلما حملتها تدرجت وزهبت واعادتها مرة وثانية وثالثة حتى - 00:43:27

اصرت الى ان تجاوز بها العتبة فتفكر في ذلك ابراهيم ابن اسحاق الحرب قال هذه عجزت عن هذه التي تفوقها في قدرها وفي حجمها محاولة وكرت حتى بلغت مرادها وكان في هذا حافز فيه ان يتعلم العلم - 00:43:53

تعلم اشتغل بالحديث وبغريبه والف في غريب الحديث كتابا هو من مصادره المعتبرة وروى عن الامام احمد صاحبه وهو من رواة المسائل المشهورين عن الامام احمد ابراهيم ابن اسحاق الحربي - 00:44:14

قد انا عدت رواة المسائل عن احمد فبلغوا نحو من ثمان وعشرين راويا منهم المقل ومنهم المستكثر ومنهم من طبعت مسائله ومنهم من لم تطبع مسائله من مجموع هذه المسائل - 00:44:35

ان سكب لكم مذهب الامام احمد في الفقه الذي زبر متنا واول من الف فيه المثنى المختصر ابو القاسم الخرقى القرن الرابع الهجري اي بعد الامام احمد بنحو مئة وخمسين او ستين سنة. نعم - 00:44:56

قال رحمه الله باب اثبات الساق والضحك لله تعالى الساق من صفات ذاته الضحك من صفات افعاله اللائقان به عظمة وجلالا من غير مشابهة صفات المخلوقين قال اخبرنا ابو بكر المروزي حدثنا اسماعيل ابن عبيد ابن ابي كريمة الحراني - 00:45:20

حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبدالرحيم خالد ابن ابي يزيد حدثني ابي انيسة عن المنهال بن عمرو عن ابي عبيدة ابن عبد الله عن مسروق ابن الاعدع قال حدثنا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:45:44

يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم. قيا ما اربعين سنة شاخت ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي - 00:46:02

ثم ينادي مناد يا ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا بي شيئا ان يولي كل انسان منكم ما كان يتولاه ويعبد في الدنيا - 00:46:16

اليس ذلك عدلا من ربكم؟ قالوا بلى. نعم. يولي كل انسان منكم ما كان يتولاه من يعبد في الدنيا توله ما تولى ونصله جهنم وساءت من يعبد الشمس يتبعها والقمر يتبعها والحجر والشجر - 00:46:28

والانس والجن وحديث ابن مسعود اصله في الصحيحين من حديثي ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما لكن هذا الوجه الذي ساقها هنا ليس كالوجه الذي في الصحيحين في بعض الفاظه - 00:46:48

نعم. قالوا بلى. نعم قال فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون

فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر والى الاوثان من الحجارة. واشباه ذلك مما كانوا يعبدون - [00:47:05](#)
قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى. ويمثل لمن كان يعبد عزيزا
شيطان عزيز. نعم. من يعبد عيسى في جنسي النصارى يمثل له - [00:47:23](#)

جني شيطان على هيئة عيسى عليه الصلاة والسلام وعزير اختلفوا فيه قيل نبي وقيل رجل صالح وهو مشهور عند اليهود واسمه
عزرا يسمونه الان عزرا حتى نسبوه ابنا لله تعالى ربي عن ذلك - [00:47:42](#)

يمثل له ايضا جني شيطان على صورته يتبعه ويتولاه وينحاز اليه من كان يعبد في الدنيا نعم ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم
وامته. ها يبقى في ارض المحشر محمد وامته في بقايا من اهل - [00:48:03](#)

ممن لم يتبعوا هذه المعبودات كما جاء ذلك في لفظ حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين ويشمل من امته منافقوها يبقون لا
يتبعون احدا نعم قال فيتمثل الرب جل وعز فيأتيهم فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس - [00:48:24](#)

فيقولون ان لنا الها ما رأيناه بعد فيقول هل تعرفونه ان رأيتموه؟ فيقولون نعم. بيننا وبينه علامة. اذا رأيناه عرفناه. قال فيقول ما
هي؟ قال فيقولون يكشف عن ساقه قال فعند ذلك - [00:48:54](#)

يكشف عن ساقه. قال فيخر من كان بظهره طبق ويبقى قوم ظهورهم كانها صيصي البقر يعني قرونها البقر قرونها نعم يريدون
السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. نعم. جاء في حافظ حديث الصحيحين عن ابي سعيد -

[00:49:09](#)

وابي هريرة قال فيأتيهم ربهم بسورة غير السورة التي يعرفونه بها كيف عرف المؤمنون صورة الخالق عرفوها بصفاته التي تعرف الله
بها اليهم في القرآن وامنوا بها وما عرفهم بها رسوله صلى الله عليه وسلم هي سنته فعرفوه وامنوا بها - [00:49:33](#)

والصورة صارت ماذا؟ الهيئة التي هي مجموع الصفات فاذا جاءهم بغير السر التي يعرفونها ماذا لم يؤمنوا به نظيره في الدنيا
الذجال اذا ظهر ما هو بيدعي انه رب العالمين - [00:49:59](#)

اهل التوحيد حقا والايما ن صدقا يردون دعوته ويكذبونه اما في قلوبهم واما ظاهرا في قلوبهم وجوارحهم كذلك الشأن في ارض
المحشر مع انها ليست ارض ليست مقام تكليف لكن هي اثار هذا الايمان - [00:50:19](#)

يقول انت لست ربنا يقول كيف تعرفونه قبل؟ قالوا بما تعرف به الينا بيننا وبينه علامة ما هي ساقه يكشف جل وعلا عن ساقه وهذا
قوله جل وعلا في سورة النون والقلم - [00:50:40](#)

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة في هؤلاء المنافقين عيونهم طائيرة فزيعة
قلقة عليهم ذلة وقد كانوا في الدنيا يدعون الى السجود وهم سالمون - [00:50:55](#)

فما كانوا يصلون لان السجود هنا عبارة عن الصلاة على الركوع والسجود يتخلفون عنها ولا سيما في صلاتي الظلمة العشاء والفجر
لانهم اذا فقدوا فيها لم يفقدوا وهي الميزان في صلاة المؤمنين - [00:51:20](#)

انهم يشهدونها في ليل او في نهار في حر او في برد نعم ثم يقول ارفعوا رؤوسكم قال فيرفعون رؤوسهم فيعطيه نورهم على قدر
اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه. ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل

النخلة بيمينه. ومنهم من يعطى نوره اصغر - [00:51:41](#)

من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه ويضيء مرة وبطفي مرة فاذا اضاء قدر قدمه مشى واذا اطفئ قام.

وهذا يدل على ان هذا ان هذا الكشف عن ساقه قبل الصراط - [00:52:04](#)

وقبل ان يفصل بين المؤمنين والمنافقين باباب له باب باطنه فيه الرحمة اي من قبل اهل الايمان وظاهره خارجيه فيه العذاب من قبل
اهل النفاق ثم يعطون النور على قدر - [00:52:21](#)

اعمالهم يعبرون بها على الصراط اعظمهم من نوره كالجبل بين يديه نجد امامه ومنهم وهو اقلهم من نوره في ابهامه يضيء مرة

فيقدم رجله ويخفت فيقف نعم قال والرب تبارك وتعالى امامهم حتى يمر حتى يمر في النار يبقى اثره - [00:52:40](#)

يبقى اثره كحد السيف دحض مزلة. هذا الصراط حتى يمر في النار اي على متنها يبقى اثره كحد السيف دحض المزلة يعني الصراط يا
 حظ زلق. ما زلنا مزلة اقدام - [00:53:07](#)

نعم ويقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر
 كانقظاظ الكوكب ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل - [00:53:26](#)

حتى يمر الذي اعطي نوره على ابهام قدمه يحبو على يديه ووجهه ورجليه تخريد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه
 النار. لا اله الا الله ما اعظم الموقف - [00:53:42](#)

ولهذا قالوا في موقف الصراط انهم من عصائد وشدائد مواقف ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عند الصراط اللهم سلم سلم
 اسرعهم من يمر كايش البرقي اقل من البرق ماذا في السرعة - [00:53:57](#)

انقضاء الكوكب بقاء الشهب مع سرعته هو اقل من سرعة ماء البرق الى ان يكون اقلهم من يخفت يعلق مرة يمضي مرة اسأل الله
 لطفه وعفوه وعافيته. نعم قال فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها - [00:54:21](#)

ثم قال الحمد لله لقد اعطاني الله عز وجل ما لم يعطي احدا اذ نجاني منها بعد اذ رأيتها. طيب هل هذا الموقع الموضع موضع حمد
 وثناء الحمد والثناء في الدنيا لكن في الآخرة - [00:54:47](#)

يكون اثار هذا الايمان كما فيها اثار الكفر اتباعهم من يعبد الشمس والقمر والحجر والشجر وعزيرا وغيره لانه اثار عبادته وعقيدته في
 الدنيا وحمد المؤمنين ربهم وايمانهم وسجودهم له واتيان - [00:55:01](#)

من مات في احرامه مليا من اثار ماذا ايمانه وصاحبه في الدنيا والاخرة ما هي بدار تكليف نعم قال فينطلق به الى غدير عند باب
 الجنة فيفتسل قال فيعود اليه ربح اهل الجنة والوانهم - [00:55:22](#)

قال ورأى ما في الجنة من خلال الباب قال فيقول ربي ادخلي الجنة قال فيقول الله عز وجل اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ هذا
 حال اقل اهل الجنة كما دلت عليه الادلة الاخرى - [00:55:41](#)

ان الله عز وجل بهذا آيواعد عبده ويخلف العبد يقول الله له مرة بعد ان مرة ما اغدرك يا عبدي الم اه تواعدني ان يكون هذا اخر
 سؤالك يكون - [00:55:55](#)

جوابه طمعا بما عند الله ومعه بفضل الله ورحمته والله جل وعلا يضحك منه ضحك تعجب من عبده سبحانه وتعالى ضحكا يليق
 بجلاله. نعم قال فيقول ربي اجعل بيني وبينها حجابا لا اسمع حسيסהا - [00:56:15](#)

قال فيدخل الجنة. قال فيرى او يرفع له منزلا امام ذلك كأنما هو فيه اليه حلم قال فيقول ربي اعطني ذلك المنزل. قال فيقول الله عز
 وجل لعلك ان اعطيته تسأل غيره. فيقول لعلك ان اعطيته لا تسأل غيري - [00:56:38](#)

غير ذلك تكتفي به اي نعم فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره. واي منزل يكون احسن منه قال فيعطيه قال قال فينزله قال ورأى امام
 ذلك منزلا اخر كأنما هو فيه اليه حلم - [00:56:55](#)

قال فيقول ربي اعطني ذلك المنزل يقول الله عز وجل فلعلك ان اعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره. واي منزل احسن
 من هذا قال فيعطاه. فينزله قال فيرى او يرفع له امام ذلك المنزل منزلا اخر - [00:57:11](#)

كأنما هو فيه اليه حلم كل منزل احسن من الذي قبله وما بينه وبينه كأنه حلم يعني لا يطمع اليه حتى يراه يسأل ربه ان ينزله اياه
 الله يضحك من عبده في هذه المقامات - [00:57:29](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك من ضحك الله على عبده واهل الايمان الصحابة ومن بعدهم يضحكون في هذا الموضع من غدر
 العبد يعاهد ربه الا يسأله غير ذلك ثم - [00:57:52](#)

يغلبه نقصه وجهه وقلة علمه فيعود فيسأل ربه طمعا فيما عند الله نسيانا لما كان بينه وبين الله من العهد ان لا يسأله عن ذلك وفي
 كلها يقول جل وعلا وعزتي - [00:58:09](#)

يحلف بعزته وله العزة سبحانه والعزة من صفاته. نعم قال فيقول ربي اعطني ذلك المنزل فيقول الله عز وجل فلعلك ان فلعلك ان

اعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك واي منزل احسن منه؟ قال فيعطاه فينزله - [00:58:26](#)

قال ثم يسكت قال فيقول الله عز وجل ما لك لا تسأل؟ قال فيقول ربي لقد سألت حتى استحييت واقسمت لك حتى استحييت

فيقول الله عز وجل له الم ترضى ان اعطيتك مثل الدنيا منذ منذ يوم خلقتها الى ان افنيته وعشرة اضعافها - [00:58:45](#)

قال فيقول استهزئ بي وانت رب العالمين؟ لا اله الا الله اخوانا المسكين ان ربه وهو سبحانه لا يستهزئ بعبد ولكن لجهل العبد وقلة

علمه ظن ذلك استهزاء وانما هو محض فضل - [00:59:02](#)

وتكرم وجود من ربه على عبده وهذا حال اهل الدنيا اقل اهل الجنة فيها وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ هذا الموضع

ضحك مما يضحك؟ مما ضحك منه الله - [00:59:21](#)

من قلة علم العبد وسعت رحمة الله وفضله الصحابة يضحكون ان ابن مسعود لما حدث بهذا الحديث غير مرة اذا مر هذا الموضع

ضحك ويسأل انك كلما حدثت بهذا الحديث وبلغت هذا الموضع ضحكت - [00:59:40](#)

ويشير الى انه ضحك مما ضحك منه النبي صلى الله عليه وسلم ومما ضحك منه الله عز وجل من هذا العبد لما استحيا من الله جل

وعلا وحلف له مرارا وهو يغدر - [01:00:00](#)

والحمد لله ان تلك الدار ما هي بدار تكليف ربي جل وعلا يرحمه ويعذره يعرف قصر نظره وقلة علمه قال فيضحك الرب تبارك وتعالى

من قوله قال فرأيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حين بلغ هذا المكان من الحديث ضاحك - [01:00:17](#)

قال فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكاله هذا المكان من الحديث ضحكت

وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك. الله اكبر

حتى يبدو اخر اضراسه - [01:00:41](#)

ونحن جديرون بان نتأسى بنبينا صلى الله عليه وسلم لصحابته فنضحك ضحك الله من عبده سأل الله عز وجل كمال ما عنده من

فضله وان ينجينا من ناره هذا هو العنوان وهذه هي السعادة الحقيقية - [01:01:00](#)

التي ينجو بها العبد برحمة ربه من عذابه ومن ناره الضحك هنا اثبات لله انه يضحك بهذا التبويب باب اثبات ماذا الساقى والضحك

لله عز وجل اي كما يليق بجلاله - [01:01:25](#)

الله اعلم - [01:01:45](#)